وغيّر المسئلة وجدّد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراهُ الا كما ذكرت وهذا شيءٌ ما وقع لي مثلهُ . فلما يئس الملك من القدرة عليهِ بهذا الطريق ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاهُ واظهر من ذلك ما وثق بهِ فلما اطمأنّ الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسألهُ عن الموضع الذي كان فيهِ فاخبرهُ بما اعتمدهُ فاعجبهُ حسن احتيالهِ في اخفآء نفسهِ ولطافة ابي معشر في استخراجهِ . انتهى

والحكايات في امثال ذلك كثيرةٌ تدلّ على ميل طبع الانسان الى قبول الخرافات والاباطيل بل تدلّ على ان بعض الانسان شيطانٌ مارد وبعضهُ اشبه بالانعام او اضلّ سبيلاً . على ان هذا العلم قد اندرست آثارهُ عندنا فيما اندرس من علوم الاولين وكتبهم ولم يبقَ منهُ الا نُغيَّاتٌ يتناقلها بعض سفلة المشعوذين يحتالون بها على سلب اموال الاغرار وضعفآء العقول وانما كان انقراضهُ عندنا لعموم الجهل لا لانتشار العلم لكن خلفهُ من الزار واشباههِ ما هو انكر وادهى والله يهدي من يشآء ويضل من يشآء

وسنأتي في الجزء التالي على ذكر طرفٍ من احكام هذا العلم ومزاعم اربابهِ تبصرةً للغافل وتفكهةً للبصير

طرق وقاية الاطفال من الاصابة بالدآء الزهري

لحضرة الدكتور محمد عشماوي الحكيم مفتش صحة مركز شبراخيت بالبحيرة

قدمنا ان الدآء الزُهري هو من الامراض الوراثية اي انهُ يصيب الابنآء متى كان الوالدان او احدهما مصاباً بهِ

فالاطفال المولودون من ابوين مصابين بهذا الدآء قد يصابون بهذه الآفة وهم اجنّة وحينئذٍ فاما ان يُسقَطوا قبل تمام الحمل واما ان يستوفوا مدة الحمل فيولدون لتمام ولكنهم على الغالب لا يعيشون الا مدة قصيرة

وقد يولدون اصحآء من الآفات الزهرية ولكنهم بعد مضي الاسبوع الثالث او الرابع من الحياة الهوآئية تبتدئ عندهم الاعراض الزهرية في الظهور وذلك لظهور الطفحات الجلدية المتنوعة والالتهابات الفمية الخبيثة والزكام الزهري المزمن والتقرحات الفمية ولا سيما في الصماغين (اي جانبي الفم مما يلي الشدقين) وغير ذلك من الاعراض الزهرية الثقيلة التي تنهك بنية الطفل وتكون سبباً في اهلاكهِ

الا اننا لا نيأس من تحسن الحالة عند مثل هؤلآء الاطفال متى تولى معالجتهم احد مهرة الاطبآء لان الادوية المنوعة للدآء الزهري عظيمة الفائدة في معالجة الاطفال المولودين من آبآءٍ مصابين بهذا المرض ومتى عولجت هذه الآفات بدقة وانتباه لم يبعد حصول الشفآء ولذا يلزم ان تتبع ارشادات الطبيب المعالج بكل دقة

واما اذا ولد الطفل من ابوين سليمين فيلزم وقايتهُ من الاصابة بالدآء الزهري بالطرق الآتية

اولاً ينبغي عدم تعريض الاطفال للتقبيل ولا سيما في الفم والخدين اذ الغشآء المخاطي للشفتين سريع الامتصاص لجرثومة الدآء الزهري وكذلك جلد الوجه في هذه السن لما يكون عليهِ من الرقة والنحافة . وافضل واسطة لمنع تقبيل الاطفال ان يكتب على صدورهم او قلانسهم باحرف واضحة

« لا تقبّلوا الاولاد » كما انهُ لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الغير اذ كلا الحالين واحد

ثانياً اذا أُصيب احد الوالدين بالدآء الزهري بعد ان وُلد لهما طفلٌ سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاهُ بالكلية وان لا يضعا ايديهما في فمهِ وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب لهُ مرضعة موافقة او ان يغذى بالصناعة

ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلاً آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انهُ لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامة بنيتها لارضاعهِ اذ قد يكون ذلك سبباً في عدواهُ

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعةٍ اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزةً للشروط الصحية القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شروط النظافة لبنها موافق لسنّ الطفل معلوماً امرها وما في أُسرتها من الامراض الوراثية والا فالافضل تغذيتهُ بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُعار الثدي او حلمتهُ لآخرين واذا وقع ذلك مرةً فلا ينبغي ان يُرضَع منهُ الطفل عند استرجاعهِ مباشرةً بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعيّ او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحدٍ غير معلوم او مشكوك فيهِ ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فمهِ بقصد تمرينها او ما شابه ذلك اذ هذا جميعهُ قد يكون سبباً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطآء الاطفال موادّ او ادوات غير معلومة نظافتها

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلتقطون شيئاً من ذلك حيثما كان اذ قد تكون هذه الاشيآء سبباً في انتقال العدوى

سابعاً ينبغي منع الذباب والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات أن تتهافت على وجوه الاولاد خوفاً من نقلها لعدوى الدآء لان جراثيمهُ تعلق بارجلها متى وقعت على عضوٍ مصابٍ بهِ او خرقةٍ ملوثة بجرثومتهِ وهي من اسرع ناقلات العدوى بهِ وبالامراض المعدية الاخرى

ثامناً لا ينبغي ان تُسقى الاطفال المآء او المشروبات الاخرى في اوانٍ غير معلومة او متردد عليها كثيرون اذ المآء سيال متصل بالاحيآء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال بهِ كما ان من اللازم تعليم الاطفال وتعويدهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا المآء او سواهُ منها ولا سيما من الاسبلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يُجعَل للاولاد اوانٍ خصوصية لتناول المآء او سواهُ لا يشرب منها سواهم وتُغسَل اولاً فاولاً

تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بمواسٍ جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماؤها على النار قبل استعمالها او ان تطهر تطهيرًا قانونيًّا

عاشرًا ينبغي منع الاولاد ان يزدحموا على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات الهشّة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليب ايدي المشترين

هذا ولا شك ان كثيرًا من القوم متى اطلعوا على مقالتنا هذه وما

« لا تقبّلوا الاولاد » كما انهُ لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الغير اذ كلا الحالين واحد

ثانياً اذا أُصيب احد الوالدين بالداء الزهري بعد ان وُلد لهما طفلٌ سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاهُ بالكلية وان لا يضعا ايديهما في فمهِ وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب لهُ مرضعة موافقة او ان يغذى بالصناعة

ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلاً آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انهُ لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامة بنيتها لارضاعهِ اذ قد يكون ذلك سبباً في عدواهُ

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعةٍ اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزةً للشروط الصحية القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شروط النظافة لبنها موافق لسنّ الطفل معلوماً امرها وما في أُسرتها من الامراض الوراثية والا فالافضل تغذيتهُ بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُعار الثدي او حلمتهُ لآخرين واذا وقع ذلك مرةً فلا ينبغي ان يُرضَع منهُ الطفل عند استرجاعهِ مباشرةً بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعيّ او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحدٍ غير معلوم او مشكوك فيهِ ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فمهِ بقصد تمرينها او ما شابه ذلك اذ هذا جميعهُ قد يكون سبباً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطاء الاطفال موادّ او ادوات غير معلومة نظافتها

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلتقطون شيئاً من ذلك حيثما كان اذ قد تكون هذه الاشياء سبباً في انتقال العدوى

سابعاً ينبغي منع الذباب والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات أن تتهافت على وجوه الاولاد خوفاً من نقلها لعدوى الداء لان جراثيمهُ تعلق بارجلها متى وقعت على عضوٍ مصابٍ بهِ او خرقةٍ ملوثة بجرثومتهِ وهي من اسرع ناقلات العدوى بهِ وبالامراض المعدية الاخرى

ثامناً لا ينبغي ان تُسقى الاطفال الماء او المشروبات الاخرى في اوانٍ غير معلومة او متردد عليها كثيرون اذ الماء سيال متصل بالاحياء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال بهِ كما ان من اللازم تعليم الاطفال وتعويدهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا الماء او سواهُ منها ولا سيما من الاسبلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يُجعَل للاولاد اوانٍ خصوصية لتناول الماء او سواهُ لا يشرب منها سواهم وتُغسَل اولاً فاولاً

تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بمواسٍ جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماؤها على النار قبل استعمالها او ان تطهر تطهيرًا قانونيًّا

عاشرًا ينبغي منع الاولاد ان يزدحموا على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات الهشّة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليب ايدي المشترين

هذا ولا شك ان كثيرًا من القوم متى اطلعوا على مقالتنا هذه وما

سبقها وخصوصاً من الفقرآء يقولون نحن قومٌ فقرآء ليس لنا طاقة على القيام بهذه التكاليف لاننا لا نحصل على ما نسدّ بهِ الرمق الا بشقّ الانفس ونسآؤنا اللاتي عليهنّ القيام باشغال المنازل ليس في طاقتهنّ التفرغ لتأدية هذه الواجبات التي تستلزم الانقطاع لخدمة الطفل فضلاً عما يكون عندهنّ من الاولاد الآخرين المحتاجين الى العناية والاهتمام وهذه كلها امورٌ لا ننكرها عليهم ولكننا نقول ان هذه هي الوسائط اللازمة لتربية الاطفال وحفظ صحتهم ومن ليس في طوقهِ من فقرآء القوم ان يقوم بهذه الاهتمامات كلها فليجتهد على قدر ما تمكنهُ استطاعتهُ فان ما لا يدرك كلهُ لا يترك جلهُ وعلى الوالدين ان يجعلوا هذه الوصايا نصب اعينهم ويحافظوا عليها بقدر الطاقة ويرسّخوا مضمونها في عقول ابنآئهم حتى يربوا على ملكة النظافة والآداب الصحيحة فالمآء غزيرٌ في مصر وهو أسّ النظافة والوسائل الاخرى اكثرها متيسر الحصول لا يقتضي نفقة ولا ثمن لهُ الا الانتباه والعناية مع العلم بالواجب. على ان الامر لا يقتصر على الفقرآء بل ان كثيرين من الذين لهم قدرة على تأدية هذا العمل مهملون لهُ لعدم وجود من يرشدهم اليهِ. وبعدُ فان الفقر ليس مخصوصاً بمصر ولكنهُ منتشر في العالم كلهِ وهاهم فقرآء الاجانب بين ظهرانينا لا نرى في اولادهم ما نرى في اولادنا من القذارة وسوء التربية وتفاقم الآفات والامراض ونكتفي الآن بهذا القدر سائلين الله ان ينير اذهان القوم ويهديهم للتي هي اقوم وسنتبع هذه المقالة بفصل في الارضاع وتغذية الاطفال ان شآء الله وبالله الهداية

نسآء الشرق

لحضرة الكاتبة السيدة لبيبة شمعون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا نرى نسآء الشرق اللواتي هنّ حياة الامة وسبب ارتقآئها عاكفاتٍ على الكسل والتواني يقضينَ ايامهنّ باللهو والاحاديث الفارغة والمفاخرة بالملابس والحلى لا يهتممنَ بتحصيل العلوم وطلب الارتقآء في درجات الفضائل والكمال ولا ينظرنَ من جميع تمدن الغربيات الا الى تقليدهنّ في بعض العادات والازيآء وخشوصاً المضرّة منها بالصحة او الآداب ولا تطمح ابصارهنّ من مساعيهنّ الجليلة ونفوسهنّ الكبيرة الا الى طلب المساواة بالرجال في المقام والشرف وسائر الحقوق المدنية . وترى الواحدة منهنّ اذا لبست الزيّ الافرنجي وتعلمت بعض جملٍ من الفرنسوية او الانكليزية تتكلم بها في المجالس حسبت نفسها قد صارت في اعلى مقامٍ من التمدن فترفعت وتعظمت ورأت سائر الناس دونها واصبح الوطني في عينيها صغيرًا وصار التكلم بلغة الوطن عندها امرًا يوجب الامتهان والانحطاط فاذا كلمتها بالعربية اعرضت انفةً واستكراهاً واذا اضطرت الى التكلم بها مزجت الصواب بالخطأ وربما توقفت احياناً كمن يتذكر امرًا منسيًّا وربما ضاق بها الامر فعبرت عن بعض معانيها باللفظ الافرنجي. وهي مع ذلك اذا سألتها عن شيءٍ من الامور العلمية او باحثتها في مسئلة ادبية او تاريخية او غير ذلك مما تحلّت بهِ نسآء الغرب كانت كمن تخاطبهُ بلغةٍ غير لغتهِ فاستولى